الإمام العسكري(ع) يزيل الشك عن الناس

<"xml encoding="UTF-8?>

روي عن علي بن الحسن بن سابور قال : قحط الناس في زمن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) ، فأمر الخليفة الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء ، فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المُصَلَّى يدعون فما سُقُوا .

فخرج الجاثليق في اليومِ الرابع إلى الصحراء ، ومعه النصارى والرهبان ، وكان فيهم راهب كلما مدَّ يده هطلت السماء بالمطر .

فشكَّ أكثر الناس وتعجـبوا وصَبُوا إلى دين النصرانية ، فأنفذ الخليفة إلى الإمام العسكري (عليه السلام) – وكان محبوساً – فاستخرجه من حبسه وقال : إلحق أمَّة جدك فقد هلكت .

فقال (عليه السلام) : (إني خارج في الغدِ ، ومزيلُ الشك إن شاء الله تعالى) .

فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه ، وخرج الإمام العسكري (عليه السلام) في نفرٍ من أصحابه ، فلما بصر بالراهب وقد مدَّ يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه ، فَفَعلَ وأخذ من بين اصبعيه عظماً .

فأخذه الإمام (عليه السلام) بيده ثم قال له : (إستسقِ الآن) .

فاستقى وكانت السماء مُتَغَيِّمَةً فتقشَّعَت وطلعت الشمس بيضاء .

فقال الخليفة : ماهذا العظم يا أبا محمد ؟

فقال الإمام (عليه السلام) : (هذا رجل مرَّ بقبر نبيٍّ من الأنبياء ، فوقع إلى يده هذا العظم ، وما كُشِفَ من عظم نبيٍّ إلا وهَطَلَتِ السماء بالمطر) .